

علّموكم أجديات الآدمية، ومعنى الإنسانية، ومفردات الهوية الوطنية، وأساسيات الدين والتدين...
وعلموكم كيف تغسلون أيديكم ووجوهكم وأرجلكم ومخارج فضلكم...
وكان الواحد أو الواحدة منهم يخرج المناديل من حقيبته ليضعها بين أيديكم ليعودوكم على إزالة الأوساخ والقاذورات والأثرية من مخارج أفواهكم وأعينكم وأذانكم وأنوفكم...

علموكم الوقوف والجلوس والسير الصحيح والإمسك بالقمم والدفتر والكتاب والمسطرة والفرجار والميكروفون، ودرّبوكم على النطق والحديث والقرأة والكتابة والتخاطب... وبفضلكم أصبح منكم اليوم الرئيس والوزير والطبيب والمهندس والقائد والصانع ورجل الأعمال والفقير والسياسي والمنظر...

ويجودهم صر منكم من هو على مستوى عالٍ من القدرة واللباقة والبلاغة والفصاحة...

هؤلاء المعلمون والمعلمات هم الذين أخرجوكم إلى الوجود جيلاً بعد جيل... ويجدون من بينكم اليوم من أصبح على مستوى من الغرور الذي يمنحهم الجرأة على الاعتقاد بأنهم سيعلمون معلميه ومعلماتهم معنى الدين ومعنى الوطن...؟!
إنه الغرور والقيح والجنون...

المعلمون والمعلمات الذين أكملوا ثلاثة أعوام دراسية تحت القصف والنيران والحصار والخوف والموت والجنون، وقصفتهم طائرات العدوان وهم في المدارس يعلمون، وقتلت منهم العشرات وهم يعدون لكم ولايتانكم خطط وأوراق الامتحانات في مقر نقابتهم بمحاظرة عمران، وطلّتهم قذائف المفاجآت وهم يدرسون في عدن وحضر موت وشبوة، وتحذوا الصواريخ والقذائف والمفخخات وهم يؤدون الامتحانات في أبين وصنعاء، وأب والجوف والضالع وتعز والحديدة وذمار وصعدة والمحويت ومراب وكل اليمن...

ويجدون بين صفوفكم اليوم من يتهمهم بالخيانة والعمالة والتهم العوجاء...؟!
إنها الوفاة التي ما بعدها وفاحة...؟!
المعلمون هم الذين قالوا لكم إن العدو يريد أن يفسد عليا حياتنا إن لم يقتلنا، فعلموكم وعلّموا أبناءكم وبناتكم معنى الصمود والمواجهة والتحدى والثبات، والإصرار على مواصلة الحياة بكل تفاصيلها - وليس فقط مواصلة الدراسة - تحث أي طرف ومهما كانت العوقفات...

ويجدون بين صفوفكم اليوم من يسميهم دواعش وطابورا خامساً ومرترقة ومرجفين...؟!
من أين أتيتم بكل هذا القبح وهذا البهتان وهذا الأذى وهذه الأخلاق التي لا يمكن أن تكون أخلاق يمينيين، ولا حتى أخلاق آدميين...؟!
المعلمون الذين عملا عاماً كاملاً بلا مر تيات، وباعوا ممتلكاتهم وأثاث بيوتهم، واستدانوا، وتشردوا من منازلهم، واستبد بهم الفقر والجوع والعوز هم وأسراهم، وذاقوا مرارة الحاجة...

مواطنون.. دستور وسلطة

عبدالله محمد اليرباني

تحقيقاً لمواطنة عادلة لليمنيين فقد كفل لهم الدستور الوطني اليمني حزمة من الحقوق والحريات، أقرت بموجب الدستور الشرعي المستفتى عليه شعبياً، بما يحفظ الحقوق ويحمي الحريات وينظم بموجبه العلاقة بين الأفراد بعضهم البعض وبينهم وبين أجهزة السلطة التي ضمنت بموجب الشرعية الممنوحة لها شعبياً، تأمين تلك الحقوق والحريات والعمل على حفظها وصيانتها وحمايتها وتثبيتها تحت أي ظرف سلماً أو حرباً. ففي جانب الحقوق تأتي على رأس أولوياتها الحق في الحياة والعيش بكرامة وسلام، الحق في التوظيف والعمل بأجور شرعية (الراتب) كفلها الدستور نظير جهد العمل وبما يضمن مواجهة متطلبات العيش المستقر، هذا من جانب الحقوق المكفولة دستورياً.

أما ما كفله الدستور في جانب حزمة الحريات تأتي على رأس أولوياتها، حرية التعدد السياسي والاجتماعية، المشاركة السياسية الفعالة والفاعلة وبما لا يناقض ويتعارض مع الصواب والثواب الوطنية سواء أكان تأييداً أم معارضة، أيضاً كفل للمواطن حرية التجمهر السلمي وإبداء الرأي وحرية التعبير.

إن حزمتي الحقوق والحريات أتت لتحقيق وترسيخ وتعميق مبدأ التعايش المشترك السلمي بين أبناء الوطن الواحد. إذاً لماذا يخلتق البعض منا الكثير من التناقضات والتمايزات البعيدة كل البعد عن كل ما رتضيناه دستورياً؟

ولماذا هذا السعي المحموم لتشويه دستور شعبي ارتضاه الجميع لنفسه وعليه، وجعل له سلطة قائمة ومنظمة خوله بذلك بموجب الدستور، كونه دستور سلطة الشعب لا دستور شعب السلطة حتى يكبل به بمكاييل هذا أو ذاك زيفاً وخداعاً، بتفعله صورياً ليشرعن ويمر ما يريد تمريره خدمة لمصالحه الضيقة وغاياته الفئوية، بينما يعطله ضمناً تأميناً لتواجده وضماناً لبقائه ومهززاً لمواقع تمرّكه، غير مدرك أن الشعب هو السلطة ومصدرها الشرعي، ولن تنطلي عليه ترهاتكم وزيفكم وخداعكم، ولن تنطلي إلا على من توهموها واهوموا أنفسهم بذلك.

فلتكونوا ما شئتم لكن اعطوا الفاعلية القانونية للدستور بتفعيل آلياته وقنونه الدستورية ومساحته الشرعية والقوة الإلزامية لادواته، عندها فقط سوف توهب لكم أعمالاً سلطوية شرعية مشرعة دستورياً وشعبياً؟!
أنا جواد دستورياً
أنا جواد دستورياً
المجد والخلود للشهداء
الشفاء العاجل للجرحى
النصر للقيضة أمتنا
ولذات أعين الجبناء، وهماينة العرب.

حصّة في ظلّ الإضراب

أحمد غيلان

وحينما رفعوا أصواتهم مطالبين بأبسط حق يسد رمقهم ويعينهم على الحياة ومواصلة العطاء، والنضال، ويحفظ لهم ما بقي من كرامته، يتصدى لهم الشتم والمزاييد والمنظر والفاشل والفساد والمتبجح في رعد العيش والمتناول، ليوزعوا عليهم ثعم التقصير والمخالفة والخيانة والعمالة والارتزاق...؟!
من أي قاموس جعل وجوده ونكران تآتون بهذه القيم السوداء المقيتة، التي تلقى بكم إلى عهود ما قبل الأدمية بتريبولونات العقود...؟!
تتهمونهم بممارسة العمل السياسي...؟!
وأنتم تعلمون أن العمل السياسي الوطني التنظيف الذي مارسوه بشرف ووطنية هو أنتم فروا شرعية الوطن والمؤسسات حينما فتحو 20 ألف مدرسة تحت القصف والنار وفي ظل المواجهات والإشتباكات والعمليات الإرهابية... فتحو المؤسسات التعليمية لبيئوا الحياة، وليقولوا للعالم كله: هنا الشرعية وهنا الحياة، وهنا اليمن، وهنا النشيد الوطني كل صباح، وهنا علم الجمهورية اليمنية يرفرف فوق كل سارية في كل مدرسة...

بينما ممارساتكم أنتم يا من تعتبرون أنفسكم أساطين السياسة مليئة بالكيد والدس والغيباء، وعجزتم عن أن توجدوا جبهة سياسية أو فرقة دبلوماسية أو لجنة حقوقية أو فريق تواصل وعلاقات يتحرك في المحافل الدولية ليفض عن ملف اليمن غبار الأذى الذي يلقي به الأعداء، لدفن قضية اليمن ومظلمة اليمنيين.. بل لم تستطع سياساتكم أن توحد حتى الخطاب الإعلامي الموجه للداخل والخارج لمواجهة العدوان وتعزيز الجبهة الداخلية..

تتهمونهم بالعمل الحزبي والمواصرة على الحكومة والبلاد...؟!
وهم الذين حشدوا لكم الملايين من الرجال والنساء والطلاب إلى ميدان الميادين والساحات، ليباركوا اتفاقكم السياسي وشرائكممك الوطنية، على أمل أن تكون هذه الشراكة لمواجهة العدوان وإدارة البلاد، ولحماية المؤسسات التي لم تحموها للأسف.. بل إنهم لم يتسلم من سباقكم المحموم وصراعاتكم المقيتة على المصالح والمناصب والكراشي والمكاسب...

تتهمونهم بالكيد وشق الصف وخلخلة الجبهة الداخلية وعمل الطابور الخاص...؟!
وهم الذين ينظمون كل صباح في طابور مدرسي وطني، ينشرون الوعي والطمانينة، ويبثون روح الحياة، ويدعون إلى لئمة الصفوف وتلاحم القوى لمواجهة الشر المستطير الذي يتهدد بلادنا ووجودنا.. بينما كبرواكم وقادتكم ومنظروكم ووسائل إعلامكم تبث الشقاق ومفردات الفرقة..

وتعمل ليل نهار على التعبئة والشحن الاموج الذي يجعل من الصف الوطني نصعاً لكل متعلم يريد أن يتعلم النصح...

قيل أن أحدهم بذل جهداً في مساعدة نابليون على احتلال بلده

وحين تم لنابليون متبفاه برز للناس فجاء ذلك الخائن إلى نابليون مذعناً ومظهرًا الطاعة والخضوع وطالباً أن يقبل يد الامبراطور فقال له نابليون يد الامبراطور لا تصافح خانناً وإنما لا تمالك الاموال.. وهذا هو حال الرغاليين في الرياض الذين نراهم يهللون ويحتفلون متى أعلن التحالف أنه حقق

تقدماً في الجبهات ويصابون بالأكاذيب وضيق العيش متى كان الجيش اليمني واللجان الشعبية هم من حرك التقدم في الجبهات، يظن الخائن الرغالي أنه على حق وهو لا يدري أن مشكلته الظنية تصطلح بكل حقائق التاريخ وحقائق المنطق والأعراف والتقاليد الإنسانية والمبادئ والقيم التي أصبحت معياراً حقيقياً في حالة الفرز التي يجب التعامل معها بصديق موضوعي فالقول بالخالفة الانقلابية ليس مبرراً كافياً لمشاعر الفرح التي تعلن عن نفسها عند كل حالة تدمير وقصف وسفك

لدماء اليمنيين كما أنماي القول بالخالفة الانقلابية ليست مهاداً ولا استبرقاً للقول بالانتصار على اليمن وشعبه بمبرر عفاش والحوثي إن القتل ينال من كل أهل اليمن ولا ينال من عفاش ولا الحوثي، والتدمير يصيب كل بقاع اليمن ولا يصيب بقعة بعينها، ومهاد الدم والبساط الأحمر لم تكن طويلاً أمناً إلى السلطة ولن تؤدي إليها، وكل الذين باركوا العدوان وأيدوه لن يكون حظه من كل ذلك سوى الإزدراء والهوان والاحتقار إذا تكرمت

الرياض، أما يد تبع اليمني فلن نظن أنما مستقبل أن يصفحها الرغاليون الخائنون المباركون لكل هذا الدمار. ولعلني هنا أذكر أولئك الخونة من بانفي الوطن وهي ذكرى قد تنفعهم وتلك الذكرى التي ربما غفلوا عنها

يَدُ تَبَعٌ لَا تَصَافِحُ خَائِئاً

عبدالرحمن مراد

هي أن اليمن يواجه عدواناً بربرياً غشوماً من « 17 » دولة منذ ما يقارب ثلاثة أعوام وهو محاصر من بره ومن جوه ومن بحره ولم تتمكن تلك الدول أن تحرز تقدماً كل هذا الزمن وهي تراوح مكانها، وفي ذلك أية من آيات الله ومعجزه لا يدركها إلا من كان بصيراً.. وقد رأيناكم تحتفلون بحطوات قام بها هذا أو ذاك في هذه الجبهة أو تلك تقوم الدنيا ولا تقعد إذا استيقظت خلية نائمة تم تأجيل استخدامها لوقت استراتيجي وفق تصديرات الأجهزة الاستخبارية وهي في حقيقتها من صنع الرجز الاستخباري إبان هيكله الجيش وتشتغل المواقع والقنوات والفضائيات وشبكات التواصل الاجتماعي وكان أمراً جليلاً وأمرًا عظيمًا قد حدث، تحتفلون بالمقدمات وتغفلون عن النتائج وأهل اليمن يقولون العبارة بالخواتم أي بالنتائج وقد آلت الامور إلى ما آلت اليه وانتصر اليمن وأهل اليمن وخاب جراؤكم. أنا في حقيقة الامر استغرب كثيراً لسوء تقديركم ولحقارتكم وهوانكم، كيف لكم أن تفرحوا بكل الذي يحدث في اليمن ثم لا نجدكم إلا فرحين ومباركين لالة القتل التي تفتك بأهلكم وقد بان لكم الامر واضح، وقيل لكم من أكثر من مكان ومن مصدر إن الحرب على اليمن حرب مصالح كونية، وقال لكم عميان المملكة من حقراء الوهابية إنها حرب طائفية، وأنتم تقولون

المعلمون والمعلمات - يا هؤلاء - هم جبهة الصمود الأولى، وهم موجودون في كل الجبهات، ويساندون كل الجبهات، ولد يهم تقييم لكل جبهات الوطن التي تعمل بتضامن كامل لمواجهة العدوان، إلا جبهتكم أتم أيها السياسيون المتحزون، جبهتكم الأولى المتمثلة في المجلس السياسي والحكومة هي أسوأ الجبهات أداء، وأكثر الجبهات تأثيراً سلبياً على كل الجبهات..

المعلمون والمعلمات - يا هؤلاء - وصلوا إلى حالة العجز عن الاستمرار في التدريس والوصول إلى مدارسهم، ويطلبونكم بحقهم الزول (المرتّب) الذي يرتبط بأهم حق مكفول في شرائع السماء وتشريعات الأرض هو (حق الحياة)، وإذا بكم تخلطون بين الحق والباطل، وتنهالون على معلمكم ومعلمي إبنائكم بكل هذه التهم، وكل هذه التهديدات، وكل هذا التحويل، وكل هذه العدائية...؟

أف لمجتمع يسمح لسفاهته أن يتناولوا على معلميه ويحطوا من قدره... إن ممارستهم حقهم في النضال السلمي الحضاري لا تتزاع حقوقهم بالإضراب أو بأية إجراء.. مكفولة في الدستور والقوانين، وليس شأنهم إن كان هناك من يجهل هذا الحق، أو يجهل الفرق بين الحق والباطل.. وعلى المجلس السياسي والحكومة والبرلمان كهينات معنية ومسئولة أن يبحثوا عن حلول عاجلة لأساءة المدرسين..

كما أن عليهم وعلى كل الأحزاب والقوى السياسية والاجتماعية أن يتصدوا لهذه الثقافة المجنونة التي تنال من المعلم، وهذه التعبئة العدائية الموجهة ضده، وهذا التلطيح والتصعيد والجنون الذي يعطيههم الحق في أن يضربوا ألف مرة حتى يقف المجتمع إلى جانبهم ويتولى تأديب من يتناول عليهم ويخونهم ويوزع عليهم التهم والصفات والأوصاف الاقليمية...

سأقف مع المعلمين لا تتزاع حقهم، وسأتضامن معهم في تعليم من لا يعلم ما هو الحق وما هو الباطل، وسأدعو كل المعلمين والمعلمات وكل الآباء والأمهات إلى التضامن مع معلمي ومعلمات أبنائهم وبناتهم إن كانوا يحبون أبناءهم وبناتهم فعلاً...

وسأدعو الجميع إلى أن يحترروا والموقف الذي يتخذه المعلمون والمعلمات اليوم في نضالهم المشروع لا تتزاع حقوقهم حصة دراسية مهمة، تتعلم منها جميعاً كيف ندافع عن حقوقنا بالطرق السلمية المكفولة في شرائع الله وتشريعات عباد الله.. ولا عزاء للجبهة ولا يمدون تعميم جهالتهم على حاضرنا ومستقبلنا...

مر تيات المعلمين حق، ومطالبتهم بها حق، والإضراب حق، واحترام المعلمين وتقدير مكانتهم حق، وتأديب المتطاولين عليهم حق، مثمناً الله حق...

ومن ينكر هذه الحقوق فهو الباطل المبطل والضال المضل، وهو العدو الأول لليمن واليمنيين والحاضر والمستقبل.

أما أنتم أيها المعلمون والمعلمات، أيها التربويون والتربويات في كل أرجاء اليمن، فلكم كل الحب والتقدير والاحترام، ولن يحط من قدركم ومكانتكم ومقاماتكم تصرف أحمق أو قول آخر.

وقبلة على رؤوسكم جميعاً، في كل وقت وحين.

لنا إنها حرب ضد الانقلابيين من تحالف عفاش والحوثي، دعونا من كل حقائق الواقع التي تحدث عنها وافصحت عنها الدوائر الرسمية والإعلامية ولكن عند مفهومكم الذي تشتغلون عليه وهو مفهوم الانقلاب والكل يعرف ملايساته ولا يزيد على القول إن الحوثي وعفاش يواجهان العالم كله بكل آتته وعتاده وبكل حدائة أسلحته وقد مضى على تلك المواجهة ما يقارب الثلاثة أعوام وهذا أمر يقول لكم إن الحوثي وعفاش رفهان صعبان وقدمان إبتائن في الأرض ولو كانا حالة طارئة لسبق السيف العذل.. وصمود الحوثي وعفاش وتماسك الجبهة الوطنية واستمرار المقاومة وتحقيق الانتصارات هي الشرعية الحقيقية التي تقول بانتفاة الانقلاب، لأن الذين جاءوا بعد 2011 تم اغتصابوا السلطة ونحن نعلم كيف تم انتصارها من شرعيتها ولذلك تفرحون بأي بارقة انتصار.. لأنكم صغار ودون المعنى الكبير للانتصار لأن صمود اليمن أكثر من عامين رغم الحصار البري والبحري والجوي هو الانتصار الحقيقي أمام جيوش العالم من بلق ووتر والجنجاويد ودول الخليج والأردن والمغرب ومصر وكل المرتزقة من خونة الداخل، أي أن العالم يحارب اليمن، ويحاصره وهو صامد لا يرف له جفن، بمعنى أن استمرار اليمن وأهل اليمن في الصمود كل هذا هو انتصار حقيقي ولو جاء الرغاليون إلى القصر الجمهوري بصنعاء، وهو خيال وأقرب إلى المستحيل.. أرايتم عظمة هذا الوطن اليمني أين تكمن؟ أنها تكمن في استصغاره للظلم.. ومخارتكم وهوانكم تكمن في استعظامكم للصفائر التي تحدث هنا أو هناك في الجبهات.. ما حدث من ضجة خلال ما سلف من أيام يدل على أنكم مارلتكم صفاراً وحقراء.

قتل مع سبق الإجماع والتعربد!!

جمال الورد

سياً والأعريق، ربما هذا التاريخ العظيم هو أحد أسباب الحقد البعيري على بلادنا. كيف لا تحقد دول عمرها برميل نطق على دولة تآريخها آلاف السنين، كيف لا يحقدون علينا وهم استطاعوا شراء كل شيء إلا التاريخ والكرامة خصوصاً في ظل افتقارهم للرجولة وجهمهم بحيثياتها. أتذكر التفاق العالمي بعد أن تكتب محرقة القاعة الكبرى، وكيف حاول ولد الشيخ صرف الأظفار عنها وتخدير العالم بدعواته إلى الحوار لإحلال السلام،



حقيقة "آل سعود" باتت سافرة!!

راسل القرشي



احتفت وسائل إعلام النظام السعودي المختلفة الأشكال والألوان بما اسمته الانتصار الدبلوماسي السعودي في أروقة مجلس حقوق الإنسان في جنيف... وقالت تلك الوسائل إن ما خرج به المجلس عزز توجهات «دبلوماسية الحرم» في اليمن ومثل انتصاراً للإنسان اليمني...!!

بمكذّبة أراد النظام السعودي اقتناع اصحاب "شكرأ سلمان" بأن عدم اجازة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة تشكيل لجنة دولية مستقلة ومحايدة للتحقيق في مختلف الجرائم والانتهاكات التي ارتكبت منذ أكثر من عامين ونصف العام بحق المدنيين يمثل انتصاراً للدبلوماسية السعودية وانتصاراً لليمنيين...!!

نعم.. قد يمثل هذا الإجراء حقيقةً لدبلوماسية "المال" السعودي...؛ ولكن كيف يمثل انتصاراً للإنسان اليمني المدبوح بصواريخ النظام السعودي وبحصاره الجائر وعرقلته ومنعته وصول المساعدات الدولية الإغاثية "الغذائية والطبية" إليه...؟!
بصفاقة وخبت ووقاحة لا حدود لها يقول اعلام العدوان المبتذل والارخص: "إن نجاح الدبلوماسية السعودية في جنيف.. انتصار للإنسان اليمني الذي يواجه احتلالاً ومجازر وقتل وتدميراً من قبل "الانقلابيين" ..!!!!

هل شاهدتم صفاقة كهذه من قبل؟! .. حقاً "سقط النقاب عن الوجوه الفادرة وحقيقة الشيطان باتت سافرة" ...!!
هذه حقيقة الشيطان السعودي عكستها وسائله الإعلامية بوضوح وعرت حقيقة الإنجاز الذي حققته «دبلوماسية الحرم» بهروب قادتها من المسألة القانونية الدولية وافضاح جرائمهم ومجازرهم التي ارتكبوها بحق الإنسان اليمني وقتلهم عشرات الآلاف من الاطفال والنساء والشباب ورجال اليمن بعملياتهم العسكرية وحصارهم الظالم...!!

الشيطان السعودي الذي نجح في تمرير مطالبه في مجلس حقوق الإنسان الأممي بخيف بماله المدنس ادعى ان هذا الإنجاز يحافظ على حقوق الضحايا من الضياء.. كيف ذلك؟! عن نفسي لا أدري كيف ولكن سأضع السؤال على اصحاب "شكرأ سلمان" فربما تكون لديهم إجابة شافية...!!

قلّة حياء قيادات هذا النظام ووسائله الإعلامية التي تدس السم في العسل وعلى مرأى ومسمع الجميع فاقت كل التصورات...؛ وأكدت للعالم أجمع طبيعة مخطتها الخبيث الهادف إلى تمييز العدالة وضياعها وهروب قادتهم من المسألة القانونية ..

طفاعة متعطشون للدماء.. يدمرون ويقتلون ويرتكبون جرائم إبادة بحق اليمنيين ويعملون على محو تاريخ وطن ضارب جذوره في الإعمار منذ أكثر من عامين ونصف ويقولون إن «دبلوماسية الحرم» تنصّر لليمن والإنسان اليمني...!

إنهم احفاد جينكينز خان وهولاكو.. احفاد المقول الأكثر دموية في التاريخ..

دمروا مدناً وقرى بكاملها وقتلوا الآلاف من سكانها ؛ وهجروا من تبقى منهم وأفنوا وأبادوا كل شكل من اشكال الحياة فيها ؛ ودون حياء أو حجل يقولون "إنجاز" ويتحدثون عن حرصهم على أمن واستقرار اليمن والمنطقة والعالم وحفاظهم على حياة الإنسان اليمني...!!

محاولة فاضحة للتغطية على تلك الجرائم بتبريرات سخيفة وسخرية واضحة واستهتار ملعن بحياة المدنيين والقانون الإنساني الدولي...؛ وكل ذلك يحدث على مسمع ومرأى الأمم المتحدة و"تحفظ" المجتمع الدولي عن طلب العدالة لضحايا النزاع في اليمن...!

أجهضت دبلوماسية الحرم "مخطط تدويل التحقيقات" كما ذهبت وسائل اعلام العدوان تقول .. وانتصرت لما يسمونها "اللجنة الوطنية" التي شكلتها قبل عامين وظهرت نتائجها المعنلة مضلّة وفاضحة وهذا ما اعلنه مفوض مكتب حقوق الإنسان .. وليتم دعمها بعد كل ذلك بخبر،ا دوليين معنيين بحقوق الإنسان وفقاً لمطالب النظام السعودي الإرهابي المجرم...!!

نعم.. نجحوا في تعطيل الإجراءات الدولية وسحب المشروع الهولندي الكندي ولكنهم لم ولن يستطيعوا تضييع العدالة.. ستتحقق العدالة لا محالة ..ولن يضع حق وراءه مطالب.

تعز .. غصّة قلب!!

شوقي اليوسفي *



هل هناك أقسى من ان تصبح تعز - مدينة الجرح العميق - كحاية لا تنتهي ، تفاصيل لموت مزروع تحت الاسفلت ، خواء يدفعنا ببطء الى العاوية ، دمع ممتد الى آخر الوجود يهوي بنا كل ثانية إلى قاع موحش .

تعز الموجوعة بخدش في الروح، الباردة الاطراف، غادرتنا مثقلة بسحب خان اسود.. أخفضوا اصوات بناذكهم ولو لمرة واحدة لتسمعوا صوتها خلف الجبال البعيدة تنن، تتودد لقادم يخفي تحت سترته خنجرًا مسموماً.

اذهبوا اليها يقبلوكم لتلمسوا الفارق الكبير بين مدينة كان الورد نبتت على ضفاف فهما - صباح بهيج - ومدينة تقطع كل يوم مسافات طويلة بخارطة متهافت وقارب متقوب ، هذا هو الفارق بين وجع يمهلتا ولا يمهلتنا ووجع يقودنا الى فرج يوقظ بداخلنا الخوف من انفسنا ، صرنا نعاظرتنا اوهن من بيت عنكبوت، ولندري اي باب نطرق لندخل المرحلة الاخيرة من اللحم .

شردتنا الحرب ، اوجعنا فراق حبيبة لم تعد قادرة على صنع فجان حب ، كل ما اقتربنا من شعاع ضوء، خافت يعود نفس الصوت ، يسحبنا مكبلين باوهام مهترئة الى قطرة دم تروي ظمأ السنين والى نافذة لا يظلم منها سوى رأس مقطوع وانا مل مضضبة بالدم .

تعز المتخمة بالمتناقضات تتضور جوعاً، تخلد للنوم -على غير عادتها- قبل حلول المساء، تستيقظ خائفة، شاهدتها البارحة تركز رغيفاً في يد طفل فقد والدته، تثقب قلبه الطاهر بأظافر من ورد وتمضي مسرعة الى حلبة الموت، شاهدتها وحيدة تصارع نفسها ، تفقد - خارج الحلبة - تاريخ الزمان وجغرافية المكان .

* رئيس تحرير صحيفة «نبا الحقيقة»